<p style="text-al˙gn: center;" d˙r="rtl">الصوفية عند المدد

 <p style="text-al˙gn: ˙ust˙fy;" d˙r="rtl">أخي- أثلج صدرك الله أقر بالتقوى عينك وأهدأ بالهداية انتشرت التي الشرك صور من أن اعلم

بين المسلمين الحلف بغير الله كالنبي صلى الله عليه وسلم والصالحين والآباء والأجداد والعين والحياة والأولاد والشرف والذمة ومنها ما يفعله بعض المريدين من السجود بين يدي شيوخهم إذا اقترف أحدهم ذنباً وهو يهتف ويقول: "تائب وراجع إلى الله يا إخواني

اقبلوني"
</ br> .في حين أن ذلك المخطئ لو تاب إلى الله عز وجل تاب الله

عليه وما ضره غضب الشيخ.
</ br> كما أن من مظاهر الشرك ما يعتقده البعض

من مدد في أشياخهم ينفعونهم به من غير نظام الأسباب والمسببات.
</ br>

بعنوان مقالا النبوي الهدي مجلة في -الله رحمه- درويش الوفاء أبو الشيخ كتب ذلك أجل من:

 <p style="text-al˙gn: ˙ust˙fy;" d˙r="rtl">

فيه قال «الصوفية ضلالات من المدد»:

 <p style="text-al˙gn: ˙ust˙fy;" d˙r="rtl">

محترفيه من للإسلام يالله ...أدعيائه من للإسلام يالله!

 <p style="text-al˙gn: ˙ust˙fy;" d˙r="rtl">

به المتاجرين من للإسلام يالله!

 <p style="text-al˙gn: ˙ust˙fy;" d˙r="rtl">

عسرا ترهقهم ولا شططا تكلفهم لا حرفة لأنها ومرتزقا مهنة ويتخذونه احترافا الدين يحترفون أبنائها من بشر ذمة الإسلامية الأمة منيت

ولا تحتاج إلى رأس مال، ولا أدوات أعمال، ولكنها تدر عليهم خيراً كثيراً، تغدق عليهم أطيب ما يتمنى المتمني، ويأمل الآمل: مال كثير، وطعام شهي، وثياب

ثمينة وجاه عريض، وكلمة نافذة، وتحكم في الجماهير، وسلطان على الجم الغفير ومطالب لا ترد، ونفوذ لا يحد، وحاجات مقضية، ورهبة في الصدور،

وصولة في القصور، وإكبار وإجلال، واحترام وتبجيل، وتعزيز وتوقير، كأنهم ملوك لا يعوزهم إلا الصولجان، ولا تنقصهم إلا التيجان.
</ br>

بعقول ويعبثون ،الله عباد ويخدعون ،الله بدين يتاجرون الذين الطرق مشايخ هم أولئك

الناس وضمائرهم، ويفسدون عقائدهم بما يوسوسون به إليهم من الخرافات، والأباطيل والترهات، حتى يستنـــزلوهم من أفق التوحيد الطاهر النقي المضيء

إلى وهدة الشرك الدنس المظلم الوبيء.
</ br> يوهمون العامة وإغرار المتعلمين

أنهم ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن هذه الوراثة تخولهم جميع ما خص الله به رسوله الكريم، فإذا كان الله تعالى قد أطلع رسوله على الغيب، فهم

كذلك يعلمون الغيوب بحق هذه الوراثة، وإذا كان الله تعالى قد أيد رسله بالخوارق والمعجزات، فهم كذلك مؤيدون بالآيات والكرامات ولهم في أحداث

الحيل التي تجوز على الأغرار وسائل يعجز الشيطان نفسه عن الإتيان بمثلها. ومما يخدعون به الأغرار الذين يتبعونهم، ويلقون إليهم مقادهم، وينـــزلون

لهم عن عقولهم التي هي أثمن ما منّ الله به على عباده.
</ br>

أن عندهم والمدد:

 <p style="text-al˙gn: ˙ust˙fy;" d˙r="rtl">المدد خديعة:

يعلم الشيخ -بالغيب- أن مريده في حاجة إلى عونه، فيمده بشيء من الأسرار على بعد الدار، وشطط المزار، ويمنحه ما يحتاج إليه، ويعول في طلبه عليه،

وبقوة غيبية، وراء الأسباب الطبيعية.
</ br> والدليل على أن هذا هو معنى المدد

عندهم: قولهم في بعض كتبهم التي يروجون بها ضلالاتهم، ويذيعون سفاهاتهم: "يحتاج المريد إلى من يأخذ بيده بموعظة كلامية،

أو همة روحانية، أو توجيهات قلبية"
</ br> .[1]

وقولهم: "قوة أو سرا أو نارا أو نورا المدد يكون وقد.

 <p style="text-al˙gn: ˙ust˙fy;" d˙r="rtl">

لا ناء بلد أو ،بعيد مكان في هذا فلان سيدهم يكون وقد ،فلان سيدي يا المدد :وسكناتهم وحركاتهم ،وجلوسهم نهوضهم في وقولهم

يبلغه المسافر إلا بعد الأين والكلال، أو يكون قضى نحبه، وتبوأ من الأرض جدثاً هامداً ومكاناً سحيقاً. يوهم هؤلاء الشيوخ مريديهم أن لهم ولمن لقي حتفه

من شيوخهم قوة غيبية يستطيعون بها أن يمدوا مريديهم بما يشتهون بغير التذرع بالأسباب الطبيعية، ولا الخضوع لسنة الله الكونية، فإذا كان المريد جائعاً

مده الشيخ بالشبع، وإذا كان ظامئاً أمده بما يطفئ غلته.
</ br> ويروى أدامه،

وإذا كان يقشعر من البرد أمده بالدفء يجري في عروقه، ويشيع في أوصاله، وإذا ضاقت في الحر أنفاسه أمده بالنسمات تروح على صدره، وتندي على

كبده، وإذا كان خائفاً يترقب أمده بالأمن، وملأ بالطمأنينة قلبه، وإذا كان جاهلاً أمده من لدنه بالعلم الغزير يتنـــزل على قلبه، وبالحكمة العالية تتفجر

من جوانحه، وإذا كان عياً أمده بما يحل عقدة لسانه، ويجلي روعة بيانه، وإذا كان ضالاً أمده بما يهديه ويسدده!!.
</ br>

إلا هي فما .الأشياء وطبائع .الوجود ونواميس الكون سنن ووراء ،الأسباب فوق الشيخ يملكها غيبية بقوة هذه كل

أن يتوجه قلب المريد إلى الشيخ حيا يسعى، أو ميتاً تحت أطباق الثرى -في طلب المدد فيتوجه قلب الشيخ أو روحه حتى يمده الشيخ بما يحب ويهوى، كأن

قلب المريد مفتاح أداة إذاعة مستقبلة "راديو" وكأن قلب الشيخ محطة إذاعة مرسلة تبعث بموجاتها إلى كل فرد

يستقبلها.
</ br> لو أن هذه العقيدة مجرد خرافة لا تمت إلى الدين بصلة

ككثير من الخرافات التي تتبوأ مكانتها من قلوب الجماهير الجاهلة الساذجة ما أقمنا لها وزناً، ولا اقتضينا البراعة لمكافحتها، ولا تجردنا لمنافحتها

والقضاء عليها، ولكنها خرافة ملعونة تفضي بمعتقدها، إلى أحط دركات البهيمية، ثم إلى الشرك المخرج من حظيرة الإسلام الذي هو دين التوحيد

الخالص، لأن الجاهلين لم يبلغ اعتقادهم في آلهتهم هذا المبلغ، ولم ينحدر إلى هذا الرجس.
</ br>

أحد يمنحها لم ،له شريك لا وحده لله إلا ليست الأشياء وطبائع ،الوجود ونواميس الكون سنن وفوق ،الأسباب وراء التي الغيبية القوة

من البشر ومعجزات الأنبياء ليست من صنعهم.
</ br> بدليل قول الله تعالى: ﴿

هَّاللَدْنِعَهاتَالآيَامَّذِ ﴿﴿ق ﴾[الأنعام: 109].

 <p style="text-al˙gn: ˙ust˙fy;" d˙r="rtl">

المؤيدون الله فرسل ،[مريم: 64] ﴾كَكِّبَرِرْمَأَبَّلاَلإِهنزَتَذَامَو ﴿ :تعالى وقوله

بالخوارق لا يملكون هذه القوة الغيبية التي استأثر رب العزة سبحانه بها.
</ br>

يعلمون وأنهم ،الصدور بذات علماء وأنهم ،الغيب يعلمون أنهم فيعتقدون ،وأمواتاً أحياء شيوخهم إلى ينسبونها وآخرهم أولهم الصوفية ولكن

بأن المريد توجه إليهم بقلبه في التماس المدد وأنهم قادرون على أن يمدوه بما يريد من مكان بعيد، وبغير سنة الله في الأسباب والمسببات، أي أنهم يخلعون

عليهم صفات الله تعالى، ويجعلونهم شركاء له جل شأنه في علم الغيب، وفي امتلاك القوة الغيبية التي يتصرف بها في ملكوت السماوات

والأرض.
</ br> وأي شرك أقبح من هذا الشرك؟ "
</ br>

يكون أن عسى فماذا شركا هذا يكن لم وإن:
</ br>

الشرك؟ ومن قبيح ما عاهدوا الشيطان عليه: أنهم اتبعوا سنن من

قبلهم شبراً بشبر فصاروا يلبسون الحق بالباطل ويكتمون الحق وهم يعلمون.
</ br>

بكتابه يمدك أن صديقك تسأل أنت:" قولهم الأدب وسوء ،والأكاذيب بالأضاليل المحشوة النجسة كتبهم في جاء فمما

وجارك أن يمدك بفأسه أو محراثه، وأحد العظماء أن يتوسط لك في وظيفة.. فهل يعد هذا شركاً بالله؟
</ br> .

للناس إن:
</ br> للمغالطة يا !للعجب يا!

 <p style="text-al˙gn: ˙ust˙fy;" d˙r="rtl">

Powered by SaphpLesson 4.0

عقولاً تدرك. أين هذا مما نحن فيه؟ وأين الثريا من الثرى؟ هذه الأمثلة التي ذكرتموها للمغالطة والتضليل والخداع وليست مما نحن بسبيل القول فيه. وإنما هي من التعاون الذي أمرنا الله تعالى به في قوله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾.</p></br></br>
لشيوخكم تزعمونها غيبية بقوة الغيب وراء من الإمداد طلب هو :إياه نحذركم الذي الظضال ولكن"style="text-al'gn: 'ust'fy;" d'r="rtl">
من وراء الأسباب الكونية، وفوق قوى البشر الطبيعية.</p></br></br>
من شيوخكم -وهم حاضرون معكم- طعاماً تأكلونه أو ماء تشربونه، أو ثوباً تلبسونه، أو كتاباً تقرءونه أو درساً تتعلمونه ما عاب عليكم أحد ولا لامكم فيه لائم ولكنكم تطلبون من الغائبين ومن الموتى أموراً لا يقدر عليها إلا رب العالمين، فتؤلهون الغائبين والموتى، وتجعلونهم شركاء لله في علمه وقدرته، وتصرفه في ملكوت السموات والأرض، وتزعمون بعد ذلك أنكم موحدون وتلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون.</p></br></br>
وتعل ،أقدارهم تسم ومهما ،الدنيا حياتهم في وتقواهم وصلاحهم فضلهم يكن فمهما الموتى أما"style="text-al'gn: 'ust'fy;" d'r="rtl">
منـــزلتهم عند ربهم فقد انقطعت بالموت أعمالهم. لقوله صلى الله عليه وسلم: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث...» وإذا انقطع عمل العبد لنفسه فأحرى أن ينقطع عمله لغيره، فهيهات أن يصل منه إلى المريد مدد، أو ينتفع بشخصه بعد موته أحد.</p></br></br>
أن فهيهات الدعوات تقطعها ولا الأصوات تبلغها لا التي الشاسعة المسافات المريد وبين بينهم تحول الذين الأحياء أما"style="text-al'gn: 'ust'fy;" d'r="rtl">
يستمعوا لمريديهم هيهات.</p></br></br>ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور.</p></br></br>ومما وسوس به الشيطان في صدورهم وسال به لعابه من أسلات أقلام الكاتبين منهم قولهم: أن المدد من الله مباشرة لا تتحمله القلوب الضعيفة فلا بد من وساطة الشيخ الذي يكون بمثابة زجاجة ملونة تضعف ضوء المصباح القوي.</p></br></br>
كبرت كلمة تخرج من أفواههم أن يقولون إلا كذباً.</p></br></br>فجميع العباد مغمورون فيه إنما هو من إمداد الله تعالى، فحياتهم وأسماعهم وأفئدتهم، وعقولهم وجميع أعضائهم وحواسهم ومشاعرهم وأفهامهم وعواطفهم ومداركهم وقواهم، من إمداد الله تعالى وصلت إليهم من الله تعالى مباشرة، ولا يد لشيخ من الأشياخ ولا لنبي من الأنبياء في وصولها. التوفيق للرشد والهداية إلى الصراط المستقيم، من أمداد الله تعالى. وقد علمنا الله تعالى أن ندعوه مخلصين له الدين، وأن نبتهل إليه طالبين منه الهداية إلى الصراط المستقيم، وأين أنتم من قوله تعالى: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة: 6]، وأين كان الشيوخ حين أمد الله جميع خلقه بما هم مغمورون فيه من موفور النعم وجزيل الآلاء. وكله من فضل الله ورحمته؟ وكيف من فضل الله والصحيح من سنة رسول الله.</p></br></br>
عن لهم وينـــزلوا ،العمياء الطاعة يطيعوهم حتى أنفسهم عن الناس ليخدعوا يفترونها ومفتريات وأكاذيب ضلالات ولكنها"style="font-s'ze: large;">
أموالهم فيأخذونها غنيمة باردة ويأكلوها بالباطل وهم يعلمون.</p></br></br>
غير أن فالاعتقاد شرك أنه أما"style="color: blue;">وخرافة شرك المدد.</h2></br />
الله تعالى يملك قوة غيبية يستطيع أن يسمع به ادعاء من يستمده، ويعلم حاجته ثم يمده بما هو في حاجة إليه. وهذا الاعتقاد هو الذي يطوع لهم أن يتجهوا إلى غير الله في طلب ما لا يقدر عليه إلا الله وذلك هو الشرك الصريح القبيح. وأما أنه خرافة، فلأنه لا يقبله عقل، ولا يؤيده علم، ولا يعضده نص من نصوص الشريعة المطهرة الواردة في كتاب الله والصحيح من سنة رسول الله.</p></br></br>
معنوية أو مادية آثارا الاتجاه ذلك فيحدث آخر إنسان نحو البعد على قلبه يتجه إنسانا أن يتصور لا فإنه"العقل أما:
في ذلك الإنسان وخاصة إذا كان يطلب المدد من الموتى الذين انقطعت أعمالهم بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق الأمين.</p></br></br>
التي الرائعة الاستكشافات من بلغه ما فرط فعلى"العلم وأما:</br />
غيرت الكثير من أوضاع هذه الكرة الأرضية ونظمها لم يصل بعد إلى كشف يؤيد هذه الخرافة.</p></br></br>
أبدا ذلك إلى بواصل هو وما"style="font-s'ze: large;">
المفتونين رؤوس على الخرافة هذه يهدم ما إلا رسوله وسنة الله كتاب في الواردة نصوصه من نص في يرد فلم"الدين وأما:
بها.</p></br></br>ولو أتيحت هذه القدرة المزعومة لأحد من البشر لأتيحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أحب الخلق إلى الله وأكرمهم عليه.</p></br></br>
له هذه القدرة لطلب صحابته الكرام منه المدد ولأمدهم بما شاءوا. ولأمد نفسه ولم يختبئ في الغار ثلاثة أيام، ولكن شيئاً من هذا لم يقع، وهذه كتب السنة بين أيدينا تشهد بكذب هذه الدعاوى الزائفة الكذوب. إذ لم يرويها حديث واحد صحيح ولا حسن بل ولا ضعيف يؤيد هذه الدعاوى.</p></br></br>
وزور إفك وبأنها ،الدعوى هذه ببطلان ينادي السنة في ورد ما جميع ذلك من النقيض على بل"style="font-s'ze: large;">
وبهتان.</p></br></br>يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لكريمته الزهراء الطاهرة الزكية: «يا فاطمة بنت محمد: لا أملك لك من الله شيئاً» وجاء في صحيح البخاري: «أن جماعة من الصحابة أحاط بهم الأعداء فتوجهوا إلى الله تعالى قائلين: اللهم أخبر عنا نبيك محمد».</p></br></br>
كان في وسعهم أن يقولوا: المدد يا رسول الله. ولم يفعلوا. لماذا؟ لأنهم يعلمون علم اليقين أن الرسول لا يعلم الغيب، فلا يمكن أن يبلغه نداؤهم، لأنهم يؤمنون بالقرآن الذي يقول الله فيه لنبيه: ﴿ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ ﴾ [الأنعام: 50]، ويقول: ﴿ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ﴾ [الأحقاف: 9]، ويقول: ﴿ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴾ [الجن: 21]، ولأنهم يعلمون أن هذا المدد لا يكون إلا بقوة غيبية هي من خصائص رب العزة سبحانه فلم يطلبوا من الرسول صلى الله عليه وسلم ما لا يملك.</p></br></br>
طلبوا من الله تعالى القادر على كل شيء أن يخبر رسوله بالوحي يتنـــزل عليه، فيبعث إليهم مدداً حياً من الجنود والمقاتلة ينقذهم من الكرب الذي نـــزل بهم.</p></br></br>يريد هؤلاء الشيوخ أن يصرفوا مريديهم عن دعوة الله الحق مخلصين له الدين، فيهونون عليهم بالباطل ويقولون: "لم لا تنادي ربك وتقول: يا رب اغسل لي ثوبي ونظف لي بيتي، وساق لي دابتي، واطبخ لي طعامي، واحضره أمامي، وامضغ لي لقمتي، وارضع لي طفلي، على حد قول من قال: "سألت الله يجمعني بسلمى" ويوردون هذه الأبيات الوقحة الفاجرة الكافرة التي وضعها صاحب كتاب رجوع الشيخ إلى صباه ليهيج بقراءتها الغرائز الوضيعة، والطبائع الحيوانية، والشهوات الدنيئة. هذا الكتاب الداعر الماجن الخبيث الذي صادرته الحكومة من أجل هذه الأبيات وأمثالها.</p></br></br>
لهيبة وإهدار ،الدولة بأحكام واستهانة ،القانون على صارخ عدوان الشباب ويقرؤه الناس في يذاع كتاب في الأبيات هذه إثبات أن جرم ولا"style="font-s'ze: large;">
الحكومة المهيمنة على حماية آداب الشعب ورعاية أخلاقه.</p></br></br>
مؤدية تكون أن الله حكمة اقتضت التي الأسباب له توفرت إذا إلا يدركها لا وحاجاته الإنسان مطالب إن"والمنصفين للعقلاء ونقول:
إليها، وزالت الموانع التي من شأنها بمقتضى هذه الحكمة أن تحول دونها، وقد منح الله الإنسان علماً وقدرة يتمكن بها من كسب بعض الأسباب وإزالة بعض

Powered by SaphpLesson 4.0

الموانع، لأن علمه محدود وقدرته محدودة، فعلى العبد أن يبذل قصارى جهده في الأخذ بالأسباب، التي يستطيع كسبها وفي درء الموانع التي يتسنى له درؤها، وله أن يطلب العون والمساعدة إن عجز عن بلوغ ذلك من أمثاله من البشر. وذلك ما يشير إليه قوله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ [المائدة: 2].
</ br><p/>

أما ما وراء علمه وقدرته، وما وراء قوى البشر وقدرهم فلا يلتمس إلا من الله سبحانه وتعالى، ولا يطلب من سواه، إذ لا يقدر على ما وراء الأسباب التي خولها الجنس البشري على سواه إلا مسبب الأسباب.

أما الاستعانة بالأولياء وطلب المدد من الشيوخ الذين اتخذوهم أولياء من دون الله تعالى واستعانوا بهم فيما وراء الأسباب الكونية فهو شرك أقبح من شرك الجاهلية.

وعقد ،اليقين وكمال الدين روح هو وذلك الكونية الأسباب وراء فيما وحده بالله الاستعانة يجب التوحيد الخالص الذي يسمو بنفوس معتقديه ويخلصها من رق الرؤساء والكبراء والشيوخ حتى يكون المؤمن مع الناس حراً خالصاً وسيداً كريماً، ومع الله عبداً خاضعاً، سميعاً مطيعاً.

المدد إجابة كتاب [1].

إجابة كتاب [2]

المدد.

الرابط الاصلي

Powered by SaphpLesson 4.0